

اللباب في علل البناء والإعراب

لأنَّ هاءَ الضميرِ إلاَّ أنَّهم سكَّنوا القافَ والهاءَ أمَّـا الهاءُ فوقَـفُوا عليها فسكَّنت وأمَّـا القافُ فخفَّـفوها كما سكَّنوا التاءَ في كَتَفَ وشَدَّـهوا المُنْـفَصِلَـ بالمتَّـمِلِ فالتَّـاءُ والقافُ والهاءُ مثل كَتَفَ فلامَّـا اجتمَعَ ساكنان حرَّـكوا القافَ بالكسر وقد جاء في الشَّـعر والنثر فمنَ الشَّـعر قولُ الراجز .

(قالت سُلَـيْمَى اشْتَرَى لَدَا سَوَـيْقَاً) .

يسكون الراء كأَنَّه كان تَرَلَّـل مثل كَتَفَ ففُعِل ما ذكرنا وقيل نَوَى الوقف على اشْتَرَى ثم جَعَلَه في الوصلِ كذلك وقال آخر من - الطويل - .

(ألا رُبَّـ مَوْـلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْـاهُ أَبَـوان)